مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

_ ظروف انعقاده و انعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية_

البروفيسور: سعدوني بشير
جامعة الجزائر 2 قسم التاريخ
sardounibachir55@gmail.com

تاريخ الايداع:28/03/2018 تاريخ التحكيم 17/09/2018 تاريخ النشر 20/05/2018

الملخص

من الأحداث الهامة و المصيرية بالنسبة للثورة الجزائرية مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 لانعكاساته المتعددة على تنظيم الثورة و مسارها ، و سمعتها داخليًا و خارجيًا .

فما هي الظروف التي انعقد فيها هذا المؤتمر ؟

و ما هي أهدافه ؟

و كيف جرت أشغاله ؟

و ما النتائج المتمخضة عنه ؟

تلك هي أهم النقاط التي يتطرق لها هذا المقال.

الكلمات المفتاحية

مؤتمر الصومام – ظروف انعقاده – أهدافه – نتائجه

Résumé

La conférence de la Soummam qui s'est tenue le 20 Aout 1956 est considérée comme un événement très important et fatidiques pour la révolution algérienne vu ses répercussions multiples sur l'organisation de la révolution et son cours, et sa réputation interne et externe.

-Quelles sont les circonstances dans laquelle cette conférence a eu lieu?

- Quels sont ses objectifs?

- Comment ses travaux se sont ils déroulés ? Et quels étaient les résultats de cette conférence

Ce sont là les principaux points abordés dans cet article

مقدمة

في ليلة أول نوفمبر 1954 اِندلعت ثورة نوفمبر، حيث شنّ المجاهدون عدة هجومات ناجحة على مراكز العدو الفرنسي في مختلف أنحاء الجزائر مسلحين بأسلحة بسيطة مثل السكاكين والفؤوس و العصي، و قد تمّت هذه العمليات بدقة و تنسيق في التوقيت أذهلت العدو، و قد اِستقبل العدو الفرنسي نشوب الثورة بفزع كبير رغم أنه كان يتوقع اندلاعها، فقد توفرت لديه عدة مؤشرات تدل على ذلك كانت قد جمعتها مصالح مخابراته إلاّ أنّ هذه المخابرات لم تتمكّن من معرفة الوقت المحدد لبدئها، و المناطق التي ستنفجر فيها، ومدى شموليتها .

و مما عمق هلعه الوحدة الزمنية لهذه العمليات المتباعدة المسافة مما يؤكد وجود تنظيم موحد يتحكم في زمام الأمور و يسير العمليات بدقة و براعة و كفاءة ، الأمر الذي لم يعهده المستعمر خلال الثورات السابقة .

و قد أصدر الحاكم العام "روجي ليونارد **Roger léonard**" يوم أول نوفمبر بلاغًا هذا نصه: " حدث أثناء الليل بمناطق مختلفة من التراب الجزائري ، و على الأخص، شرق قسنطينة، منها منطقة الأوراس – عدة عمليات مسلحة مختلفة ،بلغ عددها الثلاثين عملية، قامت بها فرق صغيرة من الإرهابيين، أسفرت عن مقتل ضابط و بعض الجنود في خنشلة و باتنة، وبعض الجنود من القبائل، وكذلك أطلق الرصاص على بعض مراكز رجال الدرك، و ألقيت بعض القنابل الحارقة المصنوعة محليًا، على مخازن شركة الحبوب في البليدة و بوفاريك ، وشركة سدلوناف للخضار و الفلين بالقبائل ".

و يؤكد الحاكم العام أنّه إتخذ ، فور وقوع هذه الحوادث الإجراءات الحازمة و السريعة اللازمة لمواجهة هذه الحالة ، تلك الإجراءات التي هي بين يدي القائد العام للجيش ، حيث يجري تنفيذها ، كما إستدعينا قوات الإحتياط لتدعيم قواتنا في مناطق الحوادث .

إنّ السكان الذين وضعوا ثقتهم فيما يتخذه الحاكم العام من إجراءات لتهدئة الحال و ضمان الأمن و القضاء على الأقلية المجرمة ، قد سيطر عليهم الهدوء و ضبط الأعصاب في جميع أوساطهم" [1].

كما ألصق العدو الفرنسي بالثوار عدة نعوت منها: "العصاة" الفلاقة" "قطاع الطرق" المجرمون" "الخارجون عن القانون"[2]....إلخ

أمّا رئيس الحكومة الفرنسية ، آنذاك منديس فرانس (Mendes – France) فقد صرح قائلا: " إن الجزائر هي فرنسا، ومن الفلاندر حتى الكونغو ليس هناك إلا قانون واحد، و أمة واحدة، هذا هو الدستور ، وهذه إرادتنا، ولا حق لأي أحد أن يشك فيها "[3]

كما صرح فرانسوا ميتران (François Mitterrand) وزير الداخلية يوم 5 نوفمبر قائلا : " إن الجزائر هي فرنسا ، وفرنسا لن تعترف بتدخل سلطة في شؤونها " [4].

و في الثالث من شهر أفريل 1955 طبق قانون "حالة الطوارئ"[5] على منطقة الأوراس . و في 28من نفس الشهر عمّم على كامل البلاد، وقد مددت الجمعية الوطنية الفرنسية العمل بهذا الإجراء يوم 28 جويلية 1955 لهذا تميّز الوضع في الجزائر في بداية الثورة بما يلي :

أ. حصار خانق على مراكز الثوار خاصة منطقة الأوراس لعزلها عن بقية المناطق الأخرى، و زيادة الضغط على الجزائريين ليبث الرعب في نفوسهم، و من ذلك بدء تطبيق سياسة الاعدام على المحكوم عليهم بالإعدام، فأعدم أحمد زبانة في 19 جوان 1956، و عبد القادر فراج [6].
ب. دعاية مغرضة مفادها أنّ الثوار لا يمكنهم الصمود طويلاً أمام القوات الإستعمارية .
ج. معاناة الجزائريين من نقص السلاح و العتاد الحربي و بساطة ماهو متوفر منه، لأنه عبارة عن بنادق صيد و أسلحة بيضاء (فؤوس، خناجر، سكاكين) .
د. إنضمام واسع للثوار من طرف أفراد الشعب، بعضهم لم يسبق له حمل السلاح و معرفة اِستعماله، وبعضهم الآخر شارك في حروب سابقة في الهند الصينية و غيرها.
هـ. تردد الاحزاب الوطنية في الإلتحاق بالثورة لعدم فهم حقيقتها في البداية لأنّها تميزت بالسرية التامة

و تواصل نشاط المجاهديين فحققوا إنتصارات باهرة، و أخذت رقعة العمليات تتوسع أكثر، و أعداد المنخرطين في الثورة يزداد، خاصة بعد عمليات الشمال القسنطيني (20أوت 1955) [7] التي أحدثت القطيعة بين الشعب و الإحتلال، و ساعدت على تدويل القضية الجزائرية، و دفعت الأحزاب الجزائرية إلى الخروج عن تحفظاتها و الإنضمام للثورة الجزائرية ، و بذلك تعقدت مهام الثورة، فكان لابد لقادتها من إيجاد صيغة تنظيمية تلبي الحاجيات الحقيقية للمرحلة القادمة، و تستجيب لطبيعة المعركة على الصعيدين السياسي و العسكري، فكان التفكير في عقد لقاء جامع لقادة الثورة و مسيريها، فكان انعقاد مؤتمر الصومام.

1. ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام:

إنّ فكرة إنعقاد هذا المؤتمر كانت قد خطرت ببال المجاهدين منذ بداية الثورة، و كانوا بين خيارين، كما يقول الأخضر بن طوبال "التنظيم أولا ثم إعلان الثورة، أو إعلان الثورة أولا ثم التنظيم، وقد كنا مضطرين لاختيار الحل الأول"[8]. و كان من المقرر أن يعقد بعد ستة أشهر من اِنطلاقها لتقييم النتائج و اِتخاذ الإجراءات التي يجب إتخاذها، غير أنّ الظروف لم تسمح بذلك[9]نتيجة مايلي:

أ. الإنتشار الواسع للجيش الفرنسي في كامل التراب الوطني، و ارتفاع أعداده من حوالي 50000 سنة 1954 إلى 83400 في فيفري 1955.

المعارك الضارية التي نشبت بين جيش التحرير و القوات الفرنسية في مختلف مناطق البلاد مثل معركة "الجرف" التي وقعت في شهر مارس 1955 بالمنطقة الأولى بالجبل الأبيض قرب تبسة بين وحدات جيش التحرير الوطني و قوات عظمى لجيش المحتل دامت ثمانية أيام ألحق فيها جيش التحرير الوطني بقوات المستعمر هزيمة نكراء (هذه المعركة تدرس حاليا في الكليات الحربية المختلفة في العالم) و دامت ثمانية أيام متواصلة بقيادة الشهيد بشير شيحاني ، و معركة "هود شيكة" بـ وادي سوف التي دامت ثلاثة أيام (9،10،11 أوت 1955) و معركة مزرعة دالي بن شواف دامت يومًا كاملاً من السادسة صباحاً إلى غاية سقوط الظلام يوم 18 نوفمبر 1954 و استشهد فيها البطل باجي مختار... و معركة "إيفري البلح" بجبل احمر خدو بالأوراس بقيادة القائد " مصطفى بن بو العيد" تكبدت فيها قوات المستعمر خسائر فادحة في العتاد و الأفراد

ب. إلتحاق التنظيمات السياسية و المدنية بالثورة، و من ذلك التحاق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جانفي 1956، و فرحات عباس في فيفري 1956 [10]، و قيام الطلبة يوم 19 ماي 1956 بالإضراب عن الدراسة و الالتحاق بالثو رة [11]. هذا إلى جانب التحاق أعضاء اللجنة المركزية لحركة الانتصار[12]و بعض الشيوعيين بشكل فردي بفضل إتصالات عبان رمضان و مشاوراته مع حاج علي و الصادق هجرس[13].

ج. نوعية المعارك التي أصبح يخوضها جيش التحرير الوطني و التي امتدت إلى المدن يوم 1956، و ازدياد عدد المنظمين، الأمر الذي استوجب إعادة النظر في التنظيم و الهيكلة لمواكبة المستجدات.

د. إستشهاد و إعتقال العديد من قادة الثورة منهم ديدوش مراد الذي استشهد يوم 1955/01/18 و إعتقال رابح بيطاط يوم 1955/03/23 و إعتقال مصطفى بن بو العيد يوم 1955/02/12 ثّم إستشهاده يوم 23 مارس1956 كذلك استشهاد الطالب "عمارة رشيد" و احراق جثته من طرف الجيش الفرنسي . إلى جانب تزايد الخلافات بين قادة الثورة(14) .

هـ. صعوبة الإتصالات بين المناطق خاصة بعد قيام حكومة العدو بقيادة "إدكارفور**Edgar faure** يوم 23 /1955/02 بتطبيق"حالة الطوارئ" في الجزائر و تعيين "سوستال" المعروف بعنفه و شدته و أعماله البطشية كوالٍ جديد للجديد .

و. إنضمام شخصيات وطنية سياسية إلى الثورة، مثل فرحات عباس و توفيق المدني و غيرهما وهو ماعزّز الكفاح السياسي وزاده انتشارا خاصة و أنّ بعضها مثل فرحات عباس يملك صدّى لدى الجزائريين و الفرنسيين.

ز. الافراج عن المناضل عبان رمضان يوم 19 جانفي 1955 من سجن الحراش بعد 5سنوات من الاعتقال بتهمة الانتماء للمنظمة الخاصة ، حيث انضم مباشرة للثورة.

ح. حاجة الثور ة إلى التقييم و التنظيم ،و ضبط إستراتيجية الجديدة تواكب المستجدات الوطنية و المحلية و الدولية خاصة بعد تزايد الإعتراف و الدعم الدوليين للثورة الجزائرية و عجز الحكومات المتتالية عن إخمادها، هي حكومة "إدكارفور" "**Edgar Faure**" (فيفري 1955- جانفي) 1956 حكومة " غي موليه " "**Guy Mollet**" (جانفي **21 1956**-أفريل**1957**) .

ط. تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة (**O.N.U**) سبتمبر/نوفمبر1955 خلال دورتها العاشرة و ذلك بأغلبية 28 صوتًا ضد 27و اِمتناع خمسة أعضاء، و رغم أنّ المنظمة قررت في 23 نوفمبر من نفس السنة، و في نفس الدورة سحب القضية من جدول أعمالها بعد أن و عدت فرنسا بإيجاد حل للمشكلة الجزائرية، إلاّ أنّ ذلك يعد نصرا سياسيًا لها.

- دراسة القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955/04/18 حيث شاركت فيه جبهة التحرير الوطني كعضو ملاحظ يمثل حركة تحريرية ، و قد نالت تأييد و عطف و مساندة العديدة من الدول

- الأفروآسيوية، خاصة الدول العربية، حيث طالبت بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الحرية على غرار بقية شعوب العالم، و هو ما عدّ نصرًا معنويًا و سياسيًا كبيرًا للقضية الجزائرية.
- كما يمكن القول أن هجو مات 20 أوت 1955 كانت من بين الأحداث الأساسية و الهامة التي سبقت انعقاد المؤتمر و هيأة الأرضية المناسبة له، لأنها أظهرت التفاف الشعب حول ثورته و أن هذه الثورة ليست من صنع "شرذمة " من قطاع الطرق بل حركة شعبية متوغلة في أوساط الجماهير سواء في الأرياف أو المدن في الداخل و الخارج.
- كما أن الاتصالات بين الحكومة الفرنسية، و ممثلي جبهة التحرير الوطني بدأت فعلا، إذ إلتقى السيد/ جوزيف بداغرا الكاتب العام للحزب الاشتراكي الفرنسي في وهران مكلفا من طرف الحكومة الفرنسية بمحمد خيضر ممثلا عن جبهة التحرير الوطني بالقاهرة يوم 1956/02/04. و تقدم المبعوث الفرنسي بالطرح الذي كثيرا ما تردد على لسان الفرنسيين و هو:

"أنه ليس لكم تنظيم واحد يغطي كل الجزائر، كما انه يوجد مصالي الحاج و جمعية العلماء و غيرهم، لذا لا بد من إجراء انتخابات تبرز المتحدث الرئيسي باسم الجزائر"[15] الأمر الذي استوجب تنظيما عسكريا وسياسيا و إعلاميا أكثر فعالية يساير المرحلة القادمة.

و قد لخصت مجلة المجاهد دواعي انعقاد المؤتمر كالتالي:

"لقد كانت الثورة في مرحلتها الأولى تصطدم بصعوبات عديدة و كانت فرق جيش التحرير لا تزال ضعيفة إذ أنها كانت بعيدة بعضها عن بعض فلم تتوسع إلى درجة تتمكن فيها من أن يكون بينها ارتباط دائم كما أن الاتصال بين مختلف القيادات كان صعبا و تمركز الثورة في مختلف النواحي كان يسير ببطء و الحاجة إلى السلاح شديدة و لا يوجد من المال إلا القليل و التنسيق بين الأعمال ضعيف للغاية لقد كانت هناك نواح واسعة لم تتحرك بعد و الفرق المسلحة ذات تكوين سياسي ناقص أو ليس لها تكوين سياسي مطلقا.

و إلى هنا لم يكن هناك وجود لسلطة وطنية رسمية لقد كانت الثورة في حاجة إلى منهج سياسي قار فكثير من المسؤولين كانوا لبعدهم يترددون في اتخاذ موقف واضح تجاه المشاكل الكبرى... و عندما

وصلت الثورة إلى هذه الدرجة كان لا بد أن تتلاقى وجهات النظر و أن ترسم خطة عامة تتلاءم مع الوضعية الجديدة" .

2. أهـداف اِنـعقـاده:

كانت لإنعقاده عدة أهداف منها:

أ. تقييم المرحلة السابقة من نمو الثورة بكل إيجابياتها خاصة و أنّ فرنسا عملت على القضاء على الثورة في مهدها، فزادت في الضغط العسكري ، و الحرب النفسية، و التشكيك في الثوار و نشاطهم، لهذا قررت الجمعية الوطنية (مجلس النواب) يوم 27 جويلية 1956 دعم المجهود الحربي لمواجهة الثورة الجزائرية، و قد تجسد ذلك ميدانيا، إذا ارتفع تعداد الأسطول الفرنسي العامل بالجزائر يوم 1 أوت 1956 الى 500 طائرة و 150 عمودية الى جانب نقل الآف من الجنود الى الجزائر فكان لا بّد من معالجة كل ذلك.

كان الهدف في البداية إشعال فتيل الثورة، و احتضان الشعب لها، وهو ما عبّر عنه مراد ديدوش بقوله: " إن الشـعب أشبه بغصـن يابس لا ينتظر سـوى النـار ليشتعل ، يجب إلقاء الثقاب أيها الإخوة ، يجب إلقاء عود الثقاب"[16] .

وبعد أن تحقّق ذلك كان لابدّ من وضع إستراتيجية محددة و مضبوطة و شاملة على الصعيد الداخلي والخارجي تواكب الثورة و تقودها إلى النجاح.

ب. إقامة تنظيم مؤسساتي للثورة يضم مختلف هيئات الجبهة و يحدد عقيدتها وضبط سلطات اِتخاذ القرار و المراقبة على أجهزتها، و يوحد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية والدولية ويعطيها دعمًا شعبيًا و دوليًا أعمق و أشمل.

ج. التأكيد كما جاء في مؤتمر الصومام نفسه على أنّ : " ... الثورة ليست تمردًا ذا طابع فوضوي محدودًا محليًا من دون تنسيق، و لا قيادة سياسية محكومًا عليه بالفشل "[17].

3, مكان اِنعقاده:

حين تهيأت الظروف اختير يوم 20أوت 1956 لإنعقاده لأنّ هذا اليوم له عدة دلالات منها :

أ. لأنه يصادف الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس المغربي إلى جزيرة مدغشقر يو 20 أوت 1953 ليعبر الجزائريون عن تضامنهم مع أشقائهم المغاربة و مساندة قضاياهم العادلة.

ب. ويصادف أيضًا ذكرى هجومات الشمال القسنطيني التي قادها البطل زيغود يوسف بمشاركة الجماهير الشعبية التي كانت لها صدى واسع في الداخل و الخارج [18] .

و قد كان مقررا عقده في الولاية الثانية في شبه جزيرة القل لكن لدعاوي أمنية عقد في قرية " إيفري"[19]عرش "أوزلاقن" بلدية "إغزار أمقران" ولاية بجاية حاليًا [20]و قد وقع الإختيار لهذا المكان لسببين:

أولا : يتوسط نوعًا ما القطر الجزائري ممّا يمكن المشاركين من الوصول إليه من مختلف المناطق .

ثانيا: المكان محصن طبيعيا لكون المنطقة جبلية، (سلسلة جبال جرجرة)،إضافة لقرب مكانه من الغابة المشهورة "أكفادو" و هي غابة كبيرة كثيفة الأشجار كما أن المكان محصن شعبيًا ، وكان المسؤول عن الأمن و الحراسة بالنسبة للمؤتمر هو العقيد عميروش و القادة الذين كانوا معه بوادي الصومام و تقريبا خمس كتائب على أتم الإستعداد لأي طارئ، إضافة إلى المسبلين و الجنود المصاحبين للوفود[21] .

ثالثًا: كانت فرنسا في هذه الفترة مهتمة أكثر بالأوراس و الشمال القسنطيني بعد أحداث 20 أوت 1955

رابعا: كما أن ذلك المكان يحمل دلالة عسكرية و رسائل للقادة الفرنسيين الذين أعلنوا قبل شهر على أن تلك المنطقة، و خاصة وادي الصومام قد تمت تهدئتها و تمشيطها من طرف القوات الفرنسية في إطار عمليات الحل العسكري التي أعلنها لاكوست[22].

3. المشاركون:

من المعروف أن الذين دعوا إلى عقد المؤتمر هم: عبان رمضان و محمد العربي بن مهيدي، و كريم بلقاسم، و قام هؤلاء بنشاط مكثف لإنجاحه[23].

شارك في المؤتمر ممثلو معظم المناطق، حيث بدأت وفود المشاركين تصل إلى المنطقة الثالثة في أواخر شهر جوان 1956 و هذه الوفود هي[24]:

أ. **وفد المنطقة الثانية :** بقياد الشهيد "زيغوت يوسف" رفقة العقيد علي كافي و العقيد "لخضر بن طوبال " و العقيد "عمار بن عودة" و"إبراهيم مزهودي" .

ب. **وفد المنطقة الثالثة:** كان بقيادة الشهيد " كريم بلقاسم " رفقة مجموعة من المجاهدين منهم: محمدي، عميروش، كاسي.

ت. **وفد المنطقة الرابعة :** بقيادة العقيد " عمر أو عمران " رفقة العقيد " محمد بوقرة "و" صالح زعموم" و"الصادق دهليس " .

ث. **وفد العاصمة :** بقيادة " عبان رمضان " رفقة مجموعة من المجاهدين منهم : (عبد المالك تمّام)

ج. **وفد المنطقة الخامسة :** بقيادة العربي بن مهيدي

أمّا المنطقة الأولى فلم يحضر وفدها المؤتمر لأنّ قائد المنطقة "مصطفى بن بوالعيد" كان قد اِستشهد في شهر مارس 1956 و لم يتم بعد اختيار قائد للمنطقة خلفاً للشهيد مصطفى بن بوالعيد ليمثلها في المؤتمر. الوفد الخارجي وجّ هت له دعوة رسمية لحضور المؤتمر لكنّه لم يحضر لبعد المسافة والظروف الصعبة التي تعرفها البلاد[25].

4. أشغال المؤتمر:

جرت أشغال المؤتمر في جو أخوي ساده الود و التفاهم[26]، إذ كان هدف كل المشاركين خدمة القضية الوطنية و تقديم المصلحة الوطنية على كل الإعتبارات الأخرى، خاصة و أن الثورة أصبحت في منعرج يتطلب من الجميع التضحية و نكران الذات قصد الوصول بالثورة إلى الهدف الذي وصفها لها بيان أول نوفمبر 1954 وقد اِحتاط المؤتمر ون لكل شيء. من ذلك تكثيف الحراسة فبلغ عدد الجنود المكلفين بذلك 500 جندي من جيش التحرير، حوالي خمس كتائب بالإضافة إلى المسبلين و أفراد الشعب، و الجنود المصاحبين للوفود، و كان المسؤول عن الأمن عميروش[27]، و كان المؤتمرون يغيرون مكان أشغالهم زيادة في الحيطة و الحذر.

فقد انطلت أشغال المؤتمر يوم 20 أوت1956 بقرية إيفري و بعد يومين من الأشغال اِنتقل المؤتمرون إلى قرية "تملوين" ليواصلوا أشغالهم وبعد يومين انتقلوا إلى قرية " أغبال" و بعد يومين من الأشغال انتقلوا إلى قرية " أزفون" ثم انتقلوا إلى قرية تيزي وزو و في اليوم العاشر عادوا إلى قرية إيفري حيث تمّت

أشغال المؤتمر علمًا أنّ هذه القرى ليست بعيدة عن بعضها البعض و قد تضمن جدول أعمال المؤتمر مايلي:

1- أسباب الاجتماع و موضوعه .

2- عرض التقارير .

أ. التقرير النظامي: التقسيم الإداري ، هيكلة الجيش ، تحديد مراكز القيادة .

ب. التقرير العسكري: تعداد المجاهدين ، الوحدات، نظام تركيبها ، التسليح .

ت. التقرير المالي: المداخيل، المصاريف ، الرصيد المتبقي .

ث. التقرير السياسي: الحالة المعنوية في أوساط المجاهدين و الشعب .

ج. الأرضية السياسية و النشريات الثلاث. ح. التوحيد .

1. توحيد النظام: تقسيم المناطق، الهيكلة، إحداث تغييرات على مستوى القيادات ، مراكز القيادة.

2. التوحيد العسكري: في الوحدات و الرتب العسكرية و الشارات و الأوسمة و المرتبات و المنح العائلية.

3. التوحيد السياسي: المحافظون السياسيون و الصلاحيات الموكلة إليهم.

4. التوحيد الإداري: مجالس الشعب.

خ. جبهة التحرير الوطني: إيديولوجيتها ،قانونها الأساسي ، نظامها الداخلي، هيئاتها المسيرة ، المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق و التنفيذ و اللجان المختلفة.

د. جيش التحرير الوطني: المصطلحات المستعملة (المجاهد –المسبل – الفدائي)، المرحلة الراهنة، الانتشار التوسعي، وتكثيف الهجومات.

العلاقة بين جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني ، العلاقة بين الداخل و الخارج (تونس – المغرب – فرنسا) .

ر. العتاد.

ز. جدولة العمل: عسكريا و سياسيا، مستلزمات مادية(وقف إطلاق النار، المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة، الحكومة المؤقتة)

س. مواضيع مختلفة : القبائل ، الأوراس ، وغير ذلك [28] .

5. نتائج المؤتمر:

اِستعرض المؤتمرون الوضع العام للثورة منذ اِ نطلاقها إلى غاية انعقاد المؤتمر حيث درسوا النقائص و السلبيات التي رافقت الإنطلاقة الثورية و إنعكاساتها على الساحة الوطنية و الدولية ، كما تناولوا الإيجابيات لهذه الثورة، كل ذلك من أجل تذليل الصعوبات، و إيجاد إستراتيجية تتلاءم و المرحلة القادمة قصد تحقيق النصر و الوصول بالكفاح إلى غايته ألا وهو الإستقلال.

وبعد 10 أيام من النقاش الجاد المثمر تمخض المؤتمرون على النتائج التالية :

أ- **هيئات القيادة :** المجلس الوطني للثورة الجزائرية و هو يتركب من 34 عضوًا 17عضوًا رسميًا و17إضافيا وهو بمثابة سلطة تشريعية يجتمع مبدئيًا مرة في السنة بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ،ويمكن أن يتمّ هذا الإجتماع أيضًا من نصف أعضائه زائد واحد و هو المخول وحده بوقف النار أو الدخول في المفاوضات و لا تصح مداولات المجلس إلا إذا حضر 12 عضوا من الأعضاء الدائمين أو الإضافيين، و يجتمع المجلس مبدئيًا مرة واحدة في السنة طوال مدة الحرب و قد ظهر خلاف بين المؤتمرين خاصة بين عبان رمضان و أوعمران حول عدة قضايا منها: عضوية المركزيين، و جمعية العلماء المسلمين، و فرحات عباس، خوفا من الميل نحو الحلول المرحلية. و أعضاءه هم :

الدائمون : مصطفى بن بو العيد ، يوسف زيغود، كريم بلقاسم، أعمر أوعمران ، العربي بن المهيدي ، رابح بيطاط ، رمضان عبان ، بن يوسف بن خدة ، عيسات إيدير ، محمد بوضياف ، حسين أيت أحمد، محمد خيضر ، أحمد بن بلة ، محمد لمين ، فرحات عباس، توفيق المدني ، امحمد يزيد.

الإضافيون :أحمد محساس، لخضر بن طوبال، س

ب. لجنة التنسيق و التنفيذ :

عيد محمدي، سليمان دهليس، بوصوف عبد الحفيظ، علي ملاح، محمد بن يحي، محمد بن يحيى، عبد المالك، سعد دحلب، مصطفى بن عودة، ابراهيم مزهودي، صالح لوانشي، الطيب طالبي، عبد الحميد مهري، أحمد فرانسيس، دغرين بودغن(لطفي) [29].

هي بمثابة سلطة تنفيذية تتولى سائر السلطات الإدارية. تتألف من خمسة أعضاء تمّ إختيارهم من طرف المجلس الوطني للثورة و مسؤولة أمامه و هي هيئة جماعية ، ذات مسؤولية مشتركة تقوم بتوجيه و إدارة جميع فروع الثورة و أجهزتها المختلفة، حيث يتمتع أعضاء اللجنة بسلطة مراقبة الهيئات السياسية و العسكرية و الإقتصادية و ..إلخ تجتمع كل ثلاثة أشهر كما تتولى إنشاء اللجان المختلفة و مراقبتها. و

يكون مقرها مدينة الجزائر[30].مارست اختصاصاتها في البداية داخل الجزائر لمدة 11شهراً ثم اِضطرت بعدها للإنتقال إلى الخارج اِبتداءً ا من شهر جويلية 1957، أعضاؤها هم:

1. العربي بن مهيدي (استشهد) .
2. بلقاسم كريم (توفي بعد الاستقلال) .
3. عبان رمضان (استشهد) .
4. بن يوسف بن خدة (توفي بعد الاستقلال) .
5. سعد دحلب (توفي بعد الاستقلال) [31].

ت. **الولايات:**

قسم المؤتمر الجزائر إلى ست ولايات بعد أن كانت مقسمة إلى خمس مناطق، وتقسم كل ولاية إلى مناطق و كل منطقة إلى أقسام و هذه الولايات هي:

1. الولاية الأولى الأوراس النمامشة .
2. الولاية الثانية الشمال القسنطيني .
3. الولاية الثالثة منطقة القبائل .
4. الولاية الرابعة تشمل الوسط الجزائري .
5. الولاية الخامسة و تشمل القطاع الوهراني .
6. الولاية السادسة و تشمل الصحراء الجزائرية [32].

كل ولاية يرأسها قائد برتبة عقيد يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ أول وكاتب برتبة ملازم ثاني[33].

ث. **الهيكلة العسكرية لجيش التحرير :**

وضع مؤتمر الصومام هيكلة تنظيمية من القاعدة إلى القمة عسكريًا من أجل القضاء على المفارقات و توح و الرتب العسكرية و هي كالتالي:

أ. نصف الفوج يتكون من خمسة جنود منهم جندي أول .

ب. الفوج يترتب من 11جنديًا من بينهم عريف واحد و جنديان أوليان، الفرقة تتكون من 35جنديًا أي ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة و نائبه ، الكتيبة و تتكون من 110جنديًا ثلاث فرق مع خمسة إطارات، الفليق يشمل 350جنديًا ثلاث كتائب زائد 20إطارًا .

كما تمّ تحديد المرتبات الشهرية لأفراد الجيش من القمة إلى القاعدة و أقر القيادة الجماعية، حيث أن مركز القيادة يتكون من رئيس و له صفتان (عسكري و سياسي) القائد يمثل السلطة العسكرية يحيط به نواب و مساعدون يعتبرون ضباط و عددهم ثلاثة يعتنون بالفروع التالية :

- الفرع العسكري .
- الفرع السياسي .
- فرع الإستعلامات و الإتصال .

ج . الرتب العسكرية [34]

الرتب العسكرية المستعملة في القبائل هي التي قبلت و هي:

- الجندي الأول (كابران) (Caporal) و شعارها على شكل ٨ أحمر اللون و توضع على الذراع الأيمن.
- العريف (سارجان) (**Sergent**) و تميزه علامتان حمراوتان من نوع ٨ .
- العريف الأول (سارجان شاف) (**Sergent Chef**) و له ثلاث علامات من نوع ٨ حمراء.
- المساعد (أجودان) (**Adjudant**) شعار رتبته على شكل ٧ سبعة تحته خط أبيض.
- الملازم (أسبران) (**Aspirant**) شعاره نجمة بيضاء.
- ملازم ثاني (سوليتان) (**Sous-Lieutenant**) نجمة حمراء بيضاء.
- ضابط أول (**Lieutenant**) نجمة حمراء و نجمة بيضاء.
- ضابط ثان (كابتان) (**Capitaine**) نجمتان حمراوتان.
- صاغ أول (كومندان) (**Commandant**) نجمتان حمراوتان و نجمة بيضاء.
- صاغ ثان (كولونيل) (**Colonel**) شعاره ثلاث نجمات حمراء.

أما رتب القادة العسكريين في جيش التحرير الوطني فهي:

– قائد الولاية: يكون برتبة صاغ ثاني **(Colonel)** و نوابه الثلاثة يكونون برتبة صاغ أول **(Commandant)**.

– قائد المنطقة: يكون برتبة ضابط ثان **(Capitaine)** و نوابه الثلاث برتبة ضابط أول **(Lieutenant)**.

– قائد قسم: يكون برتبة مساعد **(Adjudant)** و نوابه الثلاث برتبة العريف الأو ل [35]. **(Sergent Chef)**

كما نص ميثاق الصومام على مايلي:

بالنسبة لجيش التحرير الوطني:

إنّ جيش التحرير الوطني يقاوم من أجل قضية عادلة وهو يتألف من وطنيين متطوعين ومن مقاومين ذوي عزم على الكفاح بحماس حتى إنهاء وتخليص الوطن الشهيد .

إنّ الموارد البشرية لجيش التحرير لا تنضب بل أنه في أغلب الأحيان يضطر إلى رفض المتطوعين .

جيش التحرير يتمتع كامل التمتع بمحبة الشعب الجزائري، ومساندته الحارة ، و تضامنه العملي سواء من الناحية الأدبية أو المادية بصفة كاملة مطلقة .

إنّ جيش التحرير قد أحدث هزة نفسية حررت الشعب من التخدير و الخوف و التشاؤم و أتاح له الشعور من جديد لكرامته الوطنية، و حقق وحدة معنوية و سياسية بين جميع الجزائريين [36].

كما حدد المؤتمر عدّ ة أمور منها:

6 أهداف الحرب :

أهداف الحرب هي نهاية الحرب التي منها يبدأ تحقيق أهداف السلم. أهداف الحرب هي الحالة التي نوصل إليها العدو لنحمله على قبول أهدافنا السليمة، وهذه الحالة إمّا أن تكون هي النصر العسكري المبين (الإستسلام من دون قيد و لا شرط أو الإنهزام أو الإنكسار التام وإما أن تكون هي البحث عن وقف إطلاق القتال أو هدنة بقصد المفاوضة.

الحاصل أن أهدافنا الحربية بالنظر إلى مواقفنا السياسية و العسكرية هي :

أ. إضعاف الجيش الفرنسي إضعافا تامًا بحيث يستحيل عليه الإنتصار بالسلاح.

ب. إتلاف الإقتصاد الإستعماري على نطاق واسع بعمليات الإفساد و التخريب بحيث تصبح إدارة البلاد العادية متعذرة.

ج. الإخلال إلى أقصى حد ممكن بالحالة في فرنسا في الميدان الإقتصادي و الاجتماعي بحيث يستحيل عليها مواصلة الحرب

د. عزل فرنسا سياسيًا في الجزائر و في العالم.

ه. توسيع الثورة إلى حد يجعلها مطابقة للقوانين الدولية (إعطاء الجيش شخصية و تنظيم إدارة عادية للمناطق التي يحررها جيش التحرير الوطني).

و. مؤازرة الشعب مؤازرة ثابتة دائمة أمام الجهود التي بذلها الفرنسيون لإبادته [37].

ثانيًا : وقف القتال[38]:

7 **الشروط السياسية:**

أ. الإعتراف بالشعب الجزائري شعب واحد لا يتجزأ و هذا الشرط ينفي الوهم الإستعماري "جزائر فرنسية " .

ب. الإعتراف باستقلال الجزائر و سيادتها في جميع الميادين بما فيها الدفاع الوطني و الدبلوماسية .

ج. الإفراج عن جميع الجزائريين و الجزائريات الأسرى و المعتقلين و المنفيين بسبب نشاطهم الوطني قبل و بعد نشوب الثورة الوطنية في فاتح نوفمبر 1954 .

د. الإعتراف بجبهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري و أنها وحدها الأهل للقيام بأي مفاوضة، وجبهة التحرير الوطني في مقابل ذلك هي الكفيلة بوقف القتال و المسؤولة عنه بالنيابة عن الشعب الجزائري[39] .

8 **الشروط العسكرية** : الشروط العسكرية تبين فيما بعد[40].

المفاوضات للسلم[41]:

- إذا توفرت شروط وقف القتال أمكن إجراء المفاوضات و المفاوض الصحيح الوحيد هو جبهة التحرير الوطني، و جميع الوسائل المتعلقة بتمثيل الشعب الجزائري هي من اختصاص جبهة

التحرير وحدها (الحكومة و الإنتخابات...إلخ) و عليه فلا يقبل أي تدخل في الامر من طرف الحكومة الفرنسية.

- تجري المفاوضات على أساس الاستقلال بما يشمله من الدبلوماسية و الدفاع الوطني .
- تحديد نقاط المفاوضات.

– حدود القطر الجزائري (الحدود الحاضرة بما تتضمنه من الصحراء الجزائرية) .

– الأقلية الفرنسية (على أساس الخيار بين الجنسية الجزائرية أو الجنسية الأجنبية –لا تخص بنظام تفضيلي– و لا جنسية مزدوجة جزائرية فرنسية) .

– الأملاك الفرنسية : أملاك الدولة الفرنسية ،أملاك المواطنين الفرنسيين .

– نقل الإختصاصات (الإدارة) .

– أشكال المساعدة الفرنسية في الميادين الإقتصادية و النقدية و الإجتماعية و الثقافية...إلخ .

– مسائل أخرى في الطور الثاني تقوم بالمفاوضات حكومة جزائرية.

تكلف بتبيان محتوى الفصول و تنشأ الحكومة من مجلس تأسيسي ينشأ هو نفسه من إنتخابات عامة.

الخاتمة :

تميز مؤتمر الصومام بالشمول و العمق في معالجة قضايا الثورة الجزائرية التي كانت إلى حين انعقاده تعتمد على المبادرات الفردية و اجتهادات قادتها الميدانيين[42] فقد أعطى الثورة هيكلاً تنظيميًا شاملاً في مختلف النواحي السياسية و العسكرية و الإجتماعية و غيرها [43]بحيث لم يترك مجالاً من المجالات لم يدرسه دراسة وافية و يحاول إيجاد الحلول المناسبة له و بذلك عالج مختلف القضايا العالقة .

و بفضله أصبحت جبهة التحرير الوطني هي المنظمة الوطنية الوحيدة الممثلة للشعب الجزائري و ثورته و بالتالي فكل تيار خارجها يعد تيارًا مضادًا للثورة كما أهل الجبهة للدخول في مفاوضات مع الطرف الأخر أن ابدى استعداده لذلك إضافة إلى أن انعقاده على ارض الوطن و في مكان يزعم العدو انه آمن و متحكم فيه زاده أهمية و حرر المؤتمرين من أي ضغوطات خارجية .

و رغم ذلك فلم يخل من بعض النقائص و الانتقادات بسبب عدم مشاركة بعض الأطراف الفاعلة لأسباب مختلفة مثل المنطقة الأولى (الاوراس) و الوفد الخارجي و الاختلاف حول مبدئين أساسيين و هما :

- أولوية السياسي على العسكري .
- أولوية الداخل على الخارج .

كما وصف البعض قراراته بأنها علمانية لا وجود للإسلام فيها لا تتطابق مع مبادئ بيان أول نوفمبر الذي نص على " إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية " (44).

و رغم ذلك " فان جوانبه الإيجابية كثيرة تغطي ما ينسب إليه من سلبيات فهو لأول مرة في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر يكون قيادة واحدة لها صلاحيات الحديث باسم الثورة، و باسم الجزائر بحدودها الحالية و به خرجت الجزائر و لو جزئيًا من القيادات المفككة و المبعثرة " (45) و عليه فإن خير ما يوصف به هذا المؤتمر ما جاء على لسان احمد توفيق المدني " لقد كان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956صغيرا بحجمه كبيرًا في سمعته كانت مقراراته ميثاق وطنيًا أعطى لأول مرة محتوى للثورة ووضعها في مسارها الحقيقي و قادها نحو النصر (46) .

قائمة المصادر و المراجع

باللغة العربية:

1. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3
2. حزب جبهة التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر، المجلد الأول، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ت)
3. حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، من معارك ثورة التحرير، منشورات قسم الإعلام و الثقافة، الجزائر(د ت)
4. المقاومة الجزائرية العدد الأول 1 نوفمبر 1956
5. الجنيدي خليفة و آخرون: حوار حول الثورة، المركز الوطني للتوثيق و الصحافة و الإعلام، (د،ت) الجزائر
6. الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة، ترجمة، محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال
7. صالح بلحاج : تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث الجزائر 2009
8. عبد الحفيظ أمقران، مؤتمر الصومام 20أوت 1956إعداداً ا وتنظيمًا و محتوى، مجلة أول نوفمبر ، عدد68 سنة 1994
9. المجاهد اللسان المركزي لجبهة و جيش التحرير الوطني
10. محمد لحسن زغيدي، الثورة الجزائرية بين البعد الإيفريقي، و االإستراتيجية العسكرية، و مشروع السلم (1954-1956) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث و المعاصر بقسم التاريخ، جامعة الجزائر2013
11. محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة و الواقع 1954-1962 ترجمة كميل قيصر داغر 1983
12. مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954
13. حميد عبد القادر، فرحات عباس، رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2001

باللغة الأجنبية

1- CHERFIL (Achour) Dictionnaire de la Révolution Algerienne 1954-1962, Edition casbah Alger 1988

2- CHIKH (Slimane) La révolution Algerienne, Projet et Action 1954-1962 Thése Doctorat D'état de Science Politique T3 Université de Grenoble, 1976 .

3- BERNARD (Michel), Histoire Du Drame Algérien, Genéve 1971

4- HARBI (Mohamed), Le FLN Mirage et Réalité, des origines à la prise du pouvoir (1945-1962) ED.J.A S.T.D 1985

5- KADDACHE (Mahfoud), Et l'Algérie se libera 1954-1962, Paris, Edition Méditerranée 2003

6- OULD MOUSSA (Belkacem), Les Chemins De l'indépendance, Paris, Sindbad 1980

7- SOUSTELLE (Jacques), Aimée et Souffrante Algérie Paris, Plon 1956

الهوامش:

[1] حزب جبهة التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر، المجلد الأول، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ت) ص ص-294 . 293

[2] نفسه ص 370 .

[3] نفسه الجزء الثاني، ص(4) 114 . نفسه ص 119 .

[4] نفسه

[5] حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، من معارك ثورة التحرير، منشورات قسم الإعلام و الثقافة، الجزائر(د ت) ص 15 .

[6] سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة، ترجمة، محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، (د ت) ص81 .

[7] حول أهداف وغايات هذه العمليات انظر: حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، من معارك ثورة التحرير، منشورات قسم الإعلام و الثقافة، الجزائر ص ص17-16 .

[8] Mohamed Harbi , L'FLN, Mirage et réalité (1954-1962) E,N,A,L, Alger 1993-. p 122

[9] الجنيدي خليفة و آخرون: حوار حول الثورة، المركز الوطني للتوثيق و الصحافة و الإعلام، (د،ت) الجزائر ص 322 .

[10] سليما الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، ترجمة محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاِستقلال، الجزائر ص ص 76-77 .

[11] نفسه، ص 249 .

[12] حميد عبد القادر، فرحات عباس، رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2001 ص(13) 142 نفسه، ص150 .

[13] نفسه .

[14] نفسه .

[15] نقلا عن مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 (د ت) ص108 .

[16] حزب جبهة التحرير الوطني ، الطريق إلى نوفمبر، المجلد الأول، الجزء الأول، مصدر سابق ص 280 .

[17] وزارة الإعلام و الثقافة: النصوص الأساسية لجبهة تحرير الوطني 1954-1962 مركب الطباعة، الرغاية ،1979،ص27 .

[18] حزب التحرير الوطني ، من معارك ثورة التحرير، مرجع سابق ص ص 11-31 .

[19] محمد لحسن زغيدي، الثورة الجزائرية بين البعد الإيفريقي، و االإستراتيجية العسكرية، و مشروع السلم (1954-1956) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث و المعاصر بقسم التاريخ، جامعة الجزائر2013، ص ص 113-114 .

[20] عبد الحفيظ أمقران، مؤتمر الصومام 20أوت 1956إعداداً وتنظيمًا و محتوى، مجلة أول نوفمبر ، عدد68 سنة 1994 ص 95 .

[21] نفسه .

[22] شهادة السيد عبد الحفيظ أمقران،ضابط بالولاية الثالثة (19أوت2009) بفندق الأوراسي خلال محاضرة حول اليوم الوطني للمجاهد نقلاً عن زغيدي، مرجع سابق ص ص114 ،115.

[23] الجنيدي، مرجع سابق، ص316 .

[24] يقول محمد حربي:"...وفقا لايف كوريير كان 16مندوباً يشاركون فيه ستة أتوا من المنطقة الثانية(شمال قسنطينة) زيغود، بن طوبال، بن عودة، مزهودي، علي كافي و رويج، و أربعة من المنطقة الثالثة(القبائل) كريم، محمدي، عميروش، كاسي وثلاثة من المنطقة الرابعة (ولاية الجزائر) عمران، دهيلس (الصادق) و بوقرة (سي محمد) و واحد من المنطقة السادسة (الجنوب) علي ملاح، و إلى ممثلي المقاتلين هؤلاء أضاف كوبير عبان و بن مهيدي" محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة و الواقع 1954-1962 ترجمة كميل قيصر داغر 1983، ص149

[25] محضر جلسات اِجتماع 20أوت1956 لمسؤولي مناطق وهران، الجزائر، و قسنطينة .

[26] شهادة عبد الحفيظ أمقران، ضابط بالولاية الثالثة، انظر زغيدي، مرجع سابق، ص 117، لكن الواقع عكس ذلك فقد عرف المؤتمر صراعات كثيرة بين عبان رمضان المدعم من طرف العربي بن مهيدي، و لخضر بن طوبال و كريم بلقاسم و مساعده العقيد عميروش بعد أن رفض عبان

أن يسمح له بدخول قاعة المؤتمر، كماشبّ خلاف بعد أن أقدم عميروش على تصفية سكان قرية بكاملها بالقرب من أميزرو بتهمة الولاء للحركة المصالية ،نقلاً عن حميد عبد القادر، مرجع سابق ص ص 151، 152.

[27] الجنيدي، مرجع سابق،ص 328 .

[28] محضر جلسات اجتماع 20أوت1955–مصدر سابق.

[29] نفسه .

[30] محضر اجتماع مؤتمر الصومام 20أوت 1956 .

[31] نفسه .

[32] المؤتمر الوطني للثورة الجزائر 20 اوت 1956 ، المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني ، طبع وزارة التحرير الوطني ، طبع وزارة الاعلام و الثقافة الجزائرية 1984 .

[33] نفسه .

[34] قرر مؤتمر الصومام ان تكون رتبة الصاغ الثاني او العقيد اعلى رتبة في جيش التحرير الوطني و لا تمنح رتبة جنرال الا بعد الاستقلال . نقلا عن صالح بلحاج : تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث الجزائر 2009 ص 40 .

[35] المقاومة الجزائرية العدد الاول الخميس 01 نوفمبر 1956 .

[36] وزارة الاعلام و الثقافة ، النصوص الأساسية ، مصدر سابق ص 28.

[37] نفسه .

[38] نفسه ص ص 27 . 28

[39] نفسه .

[40] نفسه ص ص 28 .29.

[41] نفسه ص .

[42] يقول المجاهد و الدبلوماسي مصطفى هشماوي:"... من المعلوم أنّ الثورة الجزائرية إنطلقت بمبدأ اللامركزية المطلقة، بحيث كانت كل منطقة مستقلة تماما لاِستقلال عن الأخرى لا يربط بين منطقة و أخرى إلاّ هدف واحد هو مقاومة العدو بكل الوسائل و الطرق المتاحة لإضعافه و إخراجه نهائيًا من الوطن و تجنيد الشعب و إشراكه في المقاومة للوصول إلى ذلك الهدف، و لعل ما فرض ذلك و غداة هو صعوبةالاِتصال التي كانت في البداية بدائية حسب الإمكانيات المتوفرة، بالإضافة إلى ذلك كبر مساحة الجزائر.." .

[43] نفسه .

[44] أ نظر بيان أول نوفمبر1954 .

[45] نقلاً عن مصطفى هشماوي، مرجع سابق ص 121.

[46] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، مصدر سابق.